



"الفلسفة الإبداعية للفنان المعماري هاندر فاسر ودورها في إثراء الثقافة البصرية البيئية"  
بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الرابع للفنون التطبيقية ( ابداع... تصميم ... إنتاج ... تآلفية ) من:

م.د/ رباب منهي حامد سالم

مدرس بقسم الخزرفة كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

بريد الكتروني : [rababmanhi@gmail.com](mailto:rababmanhi@gmail.com)

### مقدمة :

"ان فكرة حماية الحياة الطبيعية ليست في الحقيقة فكرة حديثة وان كانت قد تبلورت واتخذت في الوقت الحاضر وسائل تكنولوجية متطورة لإنجاز أكبر قدر من الحماية المطلوبة لكثير من عناصر البيئة التي أضيرت كثيرا من جراء الاستخدام البشري الجائر لها .

فقد كان فهم الإنسان لبيئته معروفا منذ آلاف السنين ، حيث وجدت نقوش وكتابات على جدران الكثير من المعابد الفرعونية القديمة تدل على معرفة الإنسان لقيمة بيئته ومحاولاته في الحفاظ عليها وصيانة مواردها"<sup>١</sup>.

ومنذ القدم والإنسان يتفاعل مع بيئته معتمدا على قدراته الشخصية لتطوير التقنيات والتكنولوجيا لتلبية حاجاته المختلفة ، وكان هذا التفاعل مصحوبا دائما باتزان نفسي داخلي من الطبيعة ، بحيث أدى منذ البداية إلى تناغم بين البيئة وحياة الإنسان ، وكان كل ما يصنعه الإنسان طبيعيا لأن المواد التي كان يصنع منها هي المواد المتوفرة في بيئته الطبيعية .

التصميم البيئي عملية منهجية للتصميم تهدف لأن يكون التأثير المتبادل بين المبنى و بيئته تأثيراً ايجابياً ، حيث الهدف العام لكل الاتجاهات البيئية هو الحفاظ على الأرض في حالة تسمح بحياة الإنسان عليها بصورة صحية وسليمة ، في الحاضر و المستقبل.

### مشكلة البحث :

١-الاعتداءات السافرة للمباني الضخمة على الطبيعة ، حيث حلت محل المساحات الخضراء وشوهت المناظر الطبيعية .

٢-الاستنزاف المستمر للتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التطور العمراني والمعماري للطبيعة ، وجورها على حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية .

<sup>١</sup> - أ.د. محمد عزت سعد محمود : نشاطات التصميم وحماية الطبيعة . <http://www.ergo-eg.com/ezat01.php>



٣- تداعي القيمة الجمالية للواجهات المعمارية الناتج عن سوء استخدام وتقدير عناصر التشكيل البصري.

#### أهداف البحث :

- ١- توضيح القيم الجمالية الحقيقية للواجهات المعمارية من خلال تحليل دقيق للحالة الفعلية للواجهة مع جميع مكوناتها.
- ٢- التأكيد على وظيفة الاعتبارات البيئية في تحقيق الانسجام بين البيئة الطبيعية وغير الطبيعية المحيطة بها.
- ٣- النظر في البعد الزمني وحق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- ٤- تحقيق التوازن والانسجام بين الواجهة المعمارية للمنشأة والبيئة المحيطة بها، والتي تنمى الحس الجمالي للمستخدمين.

#### منهجية البحث :

- المنهج الوصفي التحليلي

#### حدود البحث:

دراسة تحليلية لعدد من الواجهات المعمارية الخاصة بالمعماري الفنان هاندر فاسر Hunder Twasser

#### " مفهوم البيئة ومكوناتها:

يتشكل النظام البيئي أو المنظومة البيئية من عدد من المكونات لكل منها بناؤه الذاتي وتفاعلاته الداخلية وتفاعلاته مع أمثاله ومع غير أمثاله ممن يشاركونه الحيز المكاني. ويمكن تقسيم النظام البيئي إلى ثلاث مكونات رئيسية هي:

المحيط الطبيعي: وهو المحيط الحيوي أو الحيز الذي تكون فيه الحياة أو يمكن أن تكون فيه الحياة. المحيط المصنوع: وهو ما صنعه الإنسان وبنائه وأقامه في حيز المحيط الحيوي مثل المدن والمستوطنات البشرية ومراكز الصناعة والمزارع وشبكات المواصلات وشبكات المياه والصرف والطاقة وغير ذلك من الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في تحويل عناصر المحيط الحيوي الى سلع وخدمات تشبع حاجات المجتمع. المحيط الاجتماعي: وهو ما وضعه الإنسان من نظم ومؤسسات لإدارة العلاقات بين المجتمع ومكونات النظام البيئي

( الطبيعة والمصنوعة ) الأخرى والعلاقات بين أفراد المجتمع.<sup>٢</sup>

ومنذ بداية حركة الاهتمام بالبيئة في السبعينات ، شهد مجال عمارة البيئة تنوعا كبيرا ومن ثم توسع المتخصصون في هذا المجال في مجالات تخصصاتهم. ويتواصل الاتجاه في الوقت الحالي الى مزيد من التخصص في ممارسة هذا المجال استجابة للتحديات الجديدة التي تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والتصنيع والتوسع الحضري ..

<sup>2</sup>-<http://eng2all.com/vb/t3855.html>



"وبذلك يلزم أن تكون المحافظة على البيئة محدداً لفكر الإنسان وطريقة تعامله مع ما يحيط بالمبنى لإيجاد الرابطة والانسجام بين العمل المعماري والعمراني والنسيج البيئي المحيط... وذلك من مفهوم الموازنة بين الشيء والمحيط ، ويهدف هذا الاتجاه البيئي في المقام الأول إلى المحافظة على الأرض وما عليها من جماد وحيوان في علاقة منسجمة مع الكون المحيط".<sup>٣</sup>

كما نصح المهندس حسن فتحي المعماريين بقوله ( يجب ألا تتعامل مع البيئة مثلما تتعامل مع الورقة التي ترسم عليها علي أنها فارغة بيضاء .. فإن البناء الجيد الذي تكون بصدد أنشائه إنما تضيف حديثاً علي بيئة قائمة من قبله.. فالواجب احترامها وفهمها والتعامل معها والاستفادة منها لصالح ما تقوم به).

كما تهدف كل الاتجاهات البيئية بشكل عام إلى الحفاظ على الأرض في حالة تسمح بحياة الإنسان عليها بصورة صحية وسليمة في الحاضر وفي المستقبل .

"العمارة البيئية : هي ثمرة التفاعل الكامل والوثيق بين المواطن والعوامل البيئية من حوله وفريق التصميم البيئي بقيادة المهندس المعماري ، وهي تلك العمارة التي تحقق للمواطن الحد الكافي من متطلباته البيئية والحد الأدنى من التلوث البيئي والحد المقبول من الشروط الصحية اللازمة لمعيشته وهو ما ينعكس بدوره على درجة نوعية وكفاءة البيئة الحضرية ومدى انتماء المواطن لتلك البيئة والتزامه ووعيه بالمحافظة عليها".<sup>٤</sup>

يجب أن يراعي تصميم أي مبنى الاستجابة إلى المناخ- التكنولوجيا- الثقافة- الموقع المحيط، مع إمكانية التوافق بين الثوابت والمتغيرات وصولاً إلى التوازن البيئي Environmental Equilibrium داخل العمارة المعاصرة والتي تحتاج إلى ترسيخ وبالرغم من قلة الأعمال المعمارية المبدعة ذات التصميم الإيكولوجي التي تستحق الاحترام إلا أن هناك الكثير من الأعمال والمحاولات المعمارية ذات التأثير المحدود في تغيير الوعي الاجتماعي والثقافي نتيجة لغياب العملية الابتكارية والإبداعية وعدم إبراز مميزات التكنولوجيا والقيم والمفردات الجمالية ، فنلاحظ الاهتمام بالبيئة في التصميم من خلال العناية باختيار المواد ونظم الإنشاء. وهذا الاهتمام يقودنا إلى تطوير طرق التقييم لهذه الخامات والأنظمة من جهة استخدام الطاقة.

ولتحقيق عمارة بيئية معاصرة مستدامة مع الحرص على استخدام أنماط تكنولوجية ملائمة، فلا بد من التعرف على :

- النظام الإيكولوجي Ecological System

- الإعتبارات البيئية في التصميم .

<sup>٣</sup> - د. علي رأفت : عمارة المستقبل .

<sup>٤</sup> - <http://eng2all.com/vb/t3855.html>



## - النظام الإيكولوجي : Ecological System

يعرف النظام الإيكولوجي Ecosystem بأنه العلاقة التفاعلية بين المكونات الفيزيائية وبين المكونات البيولوجية في مكان محدد، فالنظام الإيكولوجي هو وحدة بيئية متكاملة تتكون من مكونات حية وأخرى غير حية في مكان محدد يتفاعل بعضها البعض وفق نظام دقيق ومتوازن في ديناميكية ذاتية لتستمر في أداء دورها في الحياة.

تعتبر العمارة البيئية أو المباني و المدن الصديقة للبيئة ، أحد الاتجاهات الحديثة في الفكر المعماري و الذي يهتم بالعلاقة بين المباني و البيئة ، و هناك العديد من المفاهيم و التعريفات التي وضعت في هذا المجال، فالمعماري كين يانج Ken Yeang يرى أن العمارة البيئية أو المستدامة يجب أن تقابل احتياجات الحاضر دون إغفال حق الأجيال القادمة لمقابلة احتياجاتهم أيضا .

ويرى المعماري وليام ريد : William Reed أن المباني البيئية ما هي إلا مباني تصمم و تنفذ و تتم إدارتها بأسلوب يضع البيئة في اعتباره ، و يرى أيضا أن أحد اهتمامات المباني الخضراء يظهر في تقليل تأثير المبنى على البيئة ، أما المعماري ستانلي أبركرومبي : Stanley Abercrombie فيرى أنه توجد علاقة مؤثرة بين المبنى والأرض .

ونظراً لما جاءت به المباني المريضة من خصائص سلبية تمثلت في:

- ١- استنزاف الطاقة ومواردها
- ٢- تلويث البيئة
- ٣- التأثير السلبي على مستخدميها.

فكان من المنطقي أن تحوى العمارة الخضراء على مبادئ وخصائص تمكنها من التغلب على تلك السلبيات إلا أن هذه المبادئ لايجب النظر إليها على أنها قائمة ثابتة يجب تطبيقها بل هي بمثابة مؤشرات وتوجيهات تحوي بعض الأفكار والحلول نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

## - احترام الموقع : Respect for site

"الهدف الأساسي من هذا المبدأ أن يطمأ المبنى الأرض بشكل و أسلوب لا يعمل على إحداث تغييرات جوهرية في معالم الموقع ، ومن وجهة نظر مثالية و نموذجية أن المبنى إذا تم إزالته أو تحريكه من موقعه فإن الموقع يعود كسابق حالته قبل أن يتم بناء المبنى".<sup>٥</sup>

و تعتبر قباب و خيام البدو الرحل ، أحد أهم الأمثلة المعبرة عن هذا المبدأ ، فهذه الخيام يتم نسجها من شعر الأغنام و الإبل ويتم تدعيمها و تثبيتها ببعض الأوتاد الخشبية و الحبال فقط ، وعند رحيل البدو إلى أماكن أخرى بحثاً عن الكلأ لرعي أغنامهم فنلاحظ عدم حدوث أية تغييرات جوهرية بالموقع و ربما لا يستدل على إقامتهم إلا من بقايا رماد النار التي كانوا يشعلونها لطهي الطعام أو للتدفئة ليلاً.

<sup>٥</sup> د/ يحيى وزيري - التصميم المعماري الصديق للبيئة - نحو بيئة خضراء.



#### - احترام العاملين والمستعملين:

إذا كانت العمارة الخضراء تولي اهتمام بقضية الحفاظ على الطاقة والموارد كما تنبه المصممين لأهمية احترام البيئة بصفة عامة فلا شك أنها تعطي اهتمام أكبر للمتعاملين معها سواء أكانوا عمالا أو مستعملين . فسلامة الانسان و الحفاظ عليه هو الهدف الاهم والاسمي لها ....

#### - التصميم الشامل :

ان مبادي العمارة الخضراء يجب ان تراعى بصورة متكاملة اثناء عملية تصميم المبني او تخطيط المدينة وربما يكون من الصعب في الواقع العملي تحقيق كل المبادي السابقة ولكن مع الدراسة الدقيقة الى جانب اقتناع المجتمع بهذا الفكر فلن يكون ذلك مستحيل<sup>٦</sup>...

إن العمارة الخضراء هي منظومة عالية الكفاءة تتوافق مع محيطها الحيوي بأقل أضرار جانبية ، فهي دعوة إلى التعامل مع البيئة بشكل أفضل يتكامل مع محدداتها ، تسد أوجه نقصها أو تصلح عيوبها أو تستفيد من ظواهر هذا المحيط البيئي و مصادره ، ومن هنا جاء وصف هذه العمارة بأنها خضراء مثلها كالنبات الذي يحقق النجاح في مكانه حيث أنه يستفيد استفادة كاملة من المحيط المتواجد فيه للحصول على متطلباته الغذائية ، فالنبات كلما ازداد عمرا ازداد طولاً فهو لم يخلق مكتملا منذ بدايته حتى يصل إلى مرحلة الاستقرار ، ومن هذه الناحية بالذات اقترن اسم العمارة الخضراء بمرادف آخر و هو التصميم المستدام (Sustainable Design)

#### الإبداع التصميمي كعملية ونتاج:

"المعيار الأساسي لتقويم الإبداع هو أن يكون النتاج فيه جديدا وأصيلا ، وذا قيمة للمجتمع في الوقت ذاته.

ويمكن للنتاج أن يظهر بأشكال عديدة ومتنوعة ، وذلك وفقا لوظيفة هذا النشاط أو ذاك، ووفقا لطبيعته ودرجته ومستواه في الأصالة والقيمة والفائدة من أجل المجتمع.<sup>٧</sup>

إن عملية الإبداع مظهر نفسي داخلي للنشاط الإبداعي الذي يتضمن اللحظات والآليات النفسية بدءا من ولادة المشكلة أو صياغة الافتراضات الأولية وانتهاء بتحقيق النتاج الإبداعي، وتدرج في إطار هذه العملية نشاطات التفكير والقدرة على نقل المعلومات وإيجاد العلاقات بين العناصر المعرفية .

وقد قدم خبراء التنمية عددا من المعايير الأساسية للإبداع في تصميم العمارة البيئية:

يمكن اعتبار مشروع عمارة البيئة الذي يحافظ على القدرة الاستيعابية للمنظومات البيئية المحيطة من التعدي واستنفاد الموارد وتدهور المنظومات البيئية مشروعا مستداما إذا نجح في توفير الآتي:

١- تحقيق الأثر الملموس والإيجابي على البيئة المعيشية للأفراد.

٢- إظهار المشاركة المتجانسة بين أعضاء فريق التصميمات من ذوي التخصصات المختلفة.

<sup>6</sup> - [www.jamaa.cc/post462459.html](http://www.jamaa.cc/post462459.html)

<sup>٧</sup> - ألكسندرو روشكا : الإبداع العام والخاص ، ترجمة د. غشان عبد الحي أبو فخر ، عالم المعرفة العدد ١٤٤ ، ١٩٨٩ ،



- ٣- الابتكار داخل الإطار المحلي وإمكانية نقل التجربة على المستوى الإقليمي.
- ٤- الحد من الآثار البيئية التي لا يمكن تجنبها .
- ٥- اتباع منهج شامل إزاء عمليات التنمية.
- ٦- الاستفادة من النباتات المحلية والمناظر الجميلة الطبيعية.
- ٧- التأثير على أي من المجالات التالية :
  - تخفيض التلوث
  - تحسين الصحة البيئية
  - سنجن إمكانات جمع المخلفات وإعادة تدويرها وإعادة استخدامها

#### مفهوم وأهداف العمارة البيئية:

يعني التصميم البيئي التخطيط والتصميم له بما يحقق كل من الاستدامة الايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية ، ويعتبر كذلك عندما يحقق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تجعله يتسم بالكفاءة التصميمية ، وهناك خمسة أهداف أساسية يستهدف تحقيقها التصميم المستدام للعمارة البيئية وهي:

- "أهداف بصرية:  
وتتحقق عندما يستطيع المصمم الوصول الى تصميم يثير البهجة من الناحية البصرية والتكامل مع باقي الأهداف الأخرى دون التأثير سلبيا على القيمة الجمالية لتصميم.
- أهداف الكفاءة الاقتصادية :  
وتتأثر هذه الأهداف بأنواع النباتات المستخدمة وعناصر التنسيق المبنية المستخدمة ، وكذلك جودة كل منها ، وتحقق هذه عندما يوضع في الاعتبار أثناء التصميم كل من التكلفة قصيرة المدى وطويلة المدى معا مع الأخذ في الاعتبار تكلفة الصيانة المستقبلية أيضا.
- أهداف الكفاءة الوظيفية :  
وتتحقق من خلال أداء الأنشطة المختلفة داخل البيئة كالحركة والعمل والترفيه وغيرها وذلك بكفاءة عناصر التصميم المختلفة المستخدمة ."<sup>٨</sup>
- أهداف الكفاءة الصيانة:  
وذلك عن طريق تقليل الجهد المستخدم في الصيانة والذي يقل تكلفة العمالة .

ولقد ضرب العديد من الفنانين المعماريين اعظم المثل في تفاعلهم مع الطبيعة بل واحترامهم لها وابداعهم فيما منحوه للطبيعة من تصميمات معمارية بيئية منهم الفنان المعماري النمساوي هاندر فاسر Hunder Twasser.

<sup>٨</sup> -د. إيهاب عقبة: أسس ومعايير التصميم المستدام للمناطق الخضراء بالأحياء السكنية الصحراوية .



### الفنان هاندر فاسر Hunder Twasser :

"في عام ١٩٥٠ نشر هاندر فاسر Hunder Twasser تصريحاته ضد العقلانية في الهندسة المعمارية الحديثة، ( مثل تلك التي أنتجها الباوهاوس Bauhaus ) حيث اعتبرها غير مهتمة بالطبيعة وبالتالي غير مهتمة بالجنس البشري..

كما أكد في كل كتاباته الخاصة بالنظرية الجمالية ، أن العمارة يجب أن تكون في انسجام تام مع الطبيعة . ووفقا لتصريحاته فالمباني كالطبيعة والغابات يجب أن تعيش وتتجدد بينما توفر المأوى الآمن والمثالي لكل ساكن .

أوضح كذلك هاندر فاسر Hunder Twasser أن الخطوط المستقيمة يجب أن تتجنب تماما إذا أردنا أحداث الانسجام مع البيئة الطبيعية .

ولذلك نرى أن الكثير من أعمال هاندر فاسر Hunder Twasser الفنية والمعمارية تعتمد على الخطوط المنحنية وفي الوقت الذي كانت أعماله الفنية بمثابة عرض وتحديد للمشاكل البيئية ، كانت أعمال المعمارية عروضاً مستمرة للحلول لتلك المشاكل.<sup>9</sup>

"اعتقد المصمم هاندر فاسر Hunder Twasser في أن الإنسان عندما يفكر في تطوير أو تغيير الطبيعة فهو بذلك يرتكب جرماً كبيراً وخطأً فادحاً ، بل ويعتقد أيضاً أن من واجب الإنسان حماية هذه الطبيعة والإبقاء عليها كما خلقها الله ، لأنها بذلك أفضل ما يكون وأبداع ما خلق الله."<sup>10</sup>

وقد أخذ شهرته الواسعة لتصميماته المعمارية الخاصة به ، حيث استعمل في هذه التصميمات أشكالاً غير منتظمة . وقد غطي السقف بالتراب والحشائش وظهرت العديد من الأشجار الضخمة مظلة من نوافذ الغرف. لقد نشر هاندر فاسر Hunder Twasser أسلوباً من العمارة يتناغم وينسجم مع الطبيعة في التزام بيئي....

في كثير من أعماله المعمارية لم يتقاضى هاندر فاسر Hunder Twasser أي مقابل مادي نظير عمله ، بل كان يعمل فقط من أجل أن يمنع أي بديل قبيح ممكن أن يظهر مكان أبنيته ، رفض هاندر في كل أعماله مبدأ العقلانية المعمارية والخطوط المستقيمة ومبدأ العمارة الوظيفية والتي اعتبرها سبب البؤس البشري.

كان من آرائه التي أعلنها في كل ندواته أنه إذا عاش الإنسان وسط الطبيعة فهو ضيف عليها ويجب أن يتعلم كيف يتصرف كضيف يحترمها .

<sup>9</sup> - [https://ntieva.unt.edu/pages/about/newsletters/vol\\_11/issue2/spittelau.pdf](https://ntieva.unt.edu/pages/about/newsletters/vol_11/issue2/spittelau.pdf)

<sup>10</sup> - Hunder Twasser : For a more human architecture in harmony with natur..



"كما يعتقد أن الإنسان قد اعتدى على الطبيعة بتلك المباني الضخمة والتي حلت محل المساحات الخضراء وشوهت المناظر الطبيعية ، ولقد شبهها بالمباني المريضة وأثبت بكل أعماله وإنجازاته المعمارية أن لديه شفاء لكل مبنى مريض ، فهو طبيب العمارة على حد قوله وتعبيره.

ومن تلك الحلول التي رآها لإنقاذ الطبيعة ، أن اوقت قد حان لأن تعيش الطبيعة فوق رؤوسنا بعدما ظلت أزمنة كثيرة تموت تحت مبانينا."<sup>11</sup>

فتراه في معظم أعماله قد عمد إلى زراعة أسطح المنازل وأخرج جذوع الأشجار وفروعها من فتحات الشبائيك حتى يعلن للجميع أنه منقذ الطبيعة .

"وكانت له عد مبادئ يسير علي خطأها حتى يحقق فلسفته تلك منها :

- علينا أولاً أن نتعلم لغة الطبيعة حتى نفهما .
  - علينا أن نعود للمبدأ القديم وهو أن كل شيء أفقي تحت السماء يجب أن ينتمي للطبيعة ومثال على ذلك أسطح المنازل والطرق.
  - أن ما أبدع الإنسان وخلق يجب أن يتحد مع ما خلق الله وأبدع من الطبيعة .
  - أن الحياة لا تتسجم إلا مع قوانين الطبيعة.
  - أن الإنسان بمثابة ضيف على الطبيعة لذلك يجب أن يتصرف وفقاً لقوانين الطبيعة وليس ضدها"<sup>12</sup> .
- وفيما يلي عرضاً لبعض أعمال الفنان المعمارية والفنية وتحليلاً واصفاً لتلك الاعمال وما تميزت به .....

<sup>11</sup> - Hunder Twasser : the previous refrence

<sup>12</sup> - Hunder Twasser : For a more human architecture in harmony with natur..





شكل (٢٠١)

على هذه المجموعة من المباني ، Hunder Twasser مباني العين كما يطلق هاندر فاسر صممها الفنان بحيث يقترب تصميمها من شكل العين ، نلاحظ ان الخط المحدد لها من الخطوط المنحنية المتعرجة والتي تمتاز بها الطبيعة. وقام بزراعة الأسطح كلها واقتربها باللون الأخضر وكأنه يقول : " حان الوقت للطبيعة ان تعيش فوق رؤوسنا بعدما ظلت أزمنة عديدة تموت تحت

أقدامنا "



شكل (٣)

مبنى من تصميم وتنفيذ الفنان المعماري هاندر ، اعتمد هاندر في Hunder Twasser فاسر تصميم واجهة هذا المبنى على الخطوط المتعرجة التي قسم بها الواجهة الى العديد من الأقسام المتباينة، و الخامات المختلفة والألوان المبهجة. لم يعتمد الفنان على توزيع تقليدي لفتحات الشبابيك أو حتى شكل أو حجم ثابت لها فنرى الفتحات الدائرية والمربعة والمستطيلة والبيضاوية وغيرها .. والتي وزعت بشكل متناثر على مسطح الواجهة.



شكل (٤)

نرى تصميمًا مبتكرًا لفتحة الشباك ، فقد قام فيه بإلغاء كل Hunder Twasser الفنان هاندر فاسر الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة والتي يرى أنها تتنافى وخطوط الطبيعة ، وبالتالي استخدم المساحات والخطوط المتعرجة مرة في تحديد مساحة الشبابيك وتأكيدا ومرة أخرى لتقسيم مسطح الواجهة في خطوط ومساحات حرة .



شكل (٥)

في هذا المبنى استخدم الفنان هاندر كعادته الخطوط المنحنية المتعرجة لتقسيم واجهة المبنى وأكد ذلك باستخدام مجموعة من الألوان الصريحة والنقية ، نرى كذلك التنوع في أشكال وأحجام الشبابيك ، كما استخدم خامة الموزاييك في تنفيذ بعض تلك الخطوط.



شكل (٦)

التعامل مع Hunder Twasser رفض هاندر فاسر الخطوط المستقيمة رفضا تاما ، كما رفض الإبقاء على الزوايا الحادة والقائمة وذلك لتتأقفاها مع خطوط الطبيعة المعروفة بالتعرج والحرية . فنراه يحدد كل مفردات عمارته بالخطوط المتعرجة لتتماشى مع خطوط الطبيعة للحرية والسلسلة وزواياها المفتوحة والمرنة .



شكل (٧)

في هذا المبنى الضخم قسم هاندر فاسر  
Hunder Twasser واجهته بالعديد من  
الخطوط المتعرجة الحرة ، واستخدم  
مجموعة لونية بيئية طبيعية لتلوين واجهة  
ذلك المبنى.

فتحات الشبابيك اختلفت أشكالها  
وأحجامها وألوانها حسب الرؤية  
التصميمية للفنان المصمم.

كما اختلفت الزوايا القائمة التي تربط بين  
أوجه المبنى الأربعة ، فبدا المبنى كقطعة  
لا تتفصل من البيئة المحيطة فقد شاركها  
في الخط واللون والكتلة .



شكل (٨)

جزئية تفصيلية من المبنى السابق، نرى فيه  
بوضوح اختلاف أشكال وتوزيع فتحات  
الشبابيك ، نرى الخطوط الحرة المنفذة بخامة  
الموزاييك والتي قسم بها الفنان المعماري  
واجهة المبنى معبرا عن توالي الأدوار فيه ،  
تظهر الجزئية الخامة استخدمت لتنفيذ الواجهة  
وهي خامة بيئية خشنة الملمس تتواءم مع  
عفوية وخشونة بعض الخامات الطبيعية  
تتوالى الألوان البيئية الهادئة بعضها تلو  
بعض في تناغم وتناسق مبدعين .



شكل ( ١٠،٩ )

إبداع حقيقي في اختيار الألوان ، قام الفنان المعماري هاندر فاسر بتطعيم جدار المبنى بعدد من الزجاجات المستخدمة الملونة وقام بإعادة تدويرها ، وذلك على اختلاف ألوانها وأشكالها وأحجامها في تناسق وتنوع بديع.

فأضافت شكلا وتفصيلا وتنوعا لشكل الجدار من الداخل والخارج ، كما كانت سببا ومصدرا لدخول أشعة الشمس وضوؤها لتتير المبنى من الداخل بألوانها الزاهية وتوزيعاتها البديعة.

الصورة الثانية نرى منظرا عاما للحائط التي استخدمت فيه الزجاجات والتي كانت مصدرا لدخول الإضاءة الطبيعية بعد انعكاسها بألوان تلك الزجاجات .



شكل (١٢،١١)

بتصميم Hunder Twasser قام الفنان هاندر فاسر  
كثله المعمارية من الخارج والداخل ،فترى تصميمه هنا  
لإحدى دورات المياه وقد غطى مسطحاتها بوحداث من  
القاشاني الملونة والمختلفة أحجامها في تناسق بديع.  
استطاع الاستعاضة عن الخطوط المستقيمة بعدد من  
الخطوط المنحنية المتعرجة الحرة تأكيدا لانسجام كل  
تفاصيل مبناه مع الطبيعة وتفاصيلها ، حتى بلغ من  
الشأن إلى إلغاء الزوايا القائمة والخطوط المستقيمة  
الفاصلة بين الحوائط والأرض، فجعل من المستويين شيئا  
واحدا متصلا.

في الصورة الثانية نرى بوضوح تواصل الحائط مع  
الأرض بقصد إلغاء الزوايا ، مع استخدام بلاطات  
القاشاني في تنوع فريد من الألوان ، استخدام الزجاجات  
المستعملة وإعادة تدويرها كمصدر لدخول الضوء



شكل (١٤،١٣)

الصورة في الأعلى عمل فني  
تشكيلي للفنان هاندر فاسر  
نرى فيه Hunder Twasser  
رؤية الفنان في حتمية انسجام  
وتواؤم الإنسان مع بيئته ، فهو  
جزء منها وهي جزء منه .

أما الصورة الثانية وهي عمل فني  
آخر للفنان يوضح فيه حسب  
تحليل الباحثة ترابط الانسان  
ممثلا في وحدته المعمارية مع  
الطبيعة والتحامه بها ، فنرى  
الأشجار وقد تراكبت حول  
الإنسان كجزء واحد لا يتجزأ.



### النتائج:

- ١- هناك حاجة ملحة لوضع ضوابط ملزمة لتجميل الواجهات المعمارية من خلال تخطيط مسبق يشترك فيه المهندس المعماري والمصمم الجمالي.
- ٢- الدور الهام للاندماج الكامل للعمارة والفن والهندسة مع البيئة في حل مشكلة البيئة وحفاظه عليها، وذلك، لخدمة البشرية دون التسبب في ضرر لها.
- ٣- احترام الطبيعة ومكوناتها هو هدف واجب على كل مصمم ومستخدم .
- ٤- هناك علاقة طردية بين مدخلات التحليل الجمالي للبيئة ونجاح عمليات تصميم الواجهات المعمارية.
- ٥- المبنى المعماري من الطبيعة وإليها ولهذا ، فان مظهره الخارجي وتكوينه الداخلي يجب أن يكون متناسق مع الطبيعة المحيطة ومتناسق مع الغرض الذي أنشئ من أجله.
- ٦- عبقرية الاحترام المتبادل بين المعماري والبيئة المحيطة تضيء تفردا وتميزا للتصميم الجمالي وتؤكد على التوازن المطلوب تفعله مع البيئة .

### التوصيات:

- ١- ادراج المنهج البيئي ضمن مناهج التدريس بكليات الفنون عامة وكلية الفنون التطبيقية خاصة.
- ٢- استخدام التكنولوجيا كوسيلة وليس هدفا.

### المراجع والمصادر:

#### أولاً: المراجع العربية:

- ١- م. حسن فتحي: الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت ١٩٨٦
- ٢- م. خالد سليم فجال :العمارة البيئية المعاصرة ، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي الثامن، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٣- سلوى يوسف عبد الباري: وضع منظومة للاعتبارات البيئية وأثر ذلك على المنشآت السياحية بالوحدات المصرية . رسالة دكتوراه .
- ٤- مقابلة شخصية مع المهندس المعماري عصام صفي الدين مؤسس بيت المعمار المصري.
- ٥- د. علي رأفت : ثلاثية الإبداع المعماري. دورات الإبداع الفكري، الدورة البيئية ، عمارة المستقبل . الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٧
- ٦- غادة ممدوح محمد : استخدام تقنيات المعلومات في صياغة أسس العمارة الخضراء .رسالة دكتوراه . هندسة عين شمس - ٢٠٠٠ م.
- ٧- يحيى وزيري: التصميم المعماري الصديق للبيئة ( نحو عمارة خضراء)، مكتبة مدبولي . الطبعة الأولى ٢٠٠٣
- ٨- ألكسندرو روشكا : الإبداع العام والخاص ، ترجمة د. غشان عبد الحي أبو فخر ، عالم المعرفة العدد ١٤٤ ،

١٩٨٩





٩-د. ايهاب عقبة: أسس ومعايير التصميم المستدام للمناطق الخضراء بالأحياء السكنية الصحراوية جامعة

الفيوم ، كلية الهندسة .٢٠١٦

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- 1- Hunder Twasser : **For a more human architecture in harmony with nature Hunder Twasser Architecture** .Benedikt Taschen Verlag GmbH.Vienna.
- 2- Jeong , Kwang –Young : **Environment and Landscape .Annual Archiworld Co, Ltd . Seoul . Korea .2005**
- 3- **Pock .J .Douglas:** Environment and Behavior: Planning and Everyday Life. Addison and Winston ,New York.197
- 4- <http://www.ergo-eg.com/ezat01.php> . د. محمد عزت سعد محمود : نشاطات التصميم وحماية الطبيعة .
- 5- <http://eng2all.com/vb/t3855.html>
- 6- [www.jamaa.cc/post462459.html](http://www.jamaa.cc/post462459.html)
- 7- [https://ntieva.unt.edu/pages/about/newsletters/vol\\_11/issue2/spittelau.pdf](https://ntieva.unt.edu/pages/about/newsletters/vol_11/issue2/spittelau.pdf)



## **Creative philosophy of the architectural artist Hunder Wasser and its role in enriching the environmental visual culture**

Papers presented to the Fourth International Conference of applied art  
(Innovation. Design. The production. Competitive)  
from:

**Name: Rabab Manhi Hamed Salem**

Lecturer, Department of Decoration  
College of Applied arts Helwan University  
Email: [rababmanhi@gmail.com](mailto:rababmanhi@gmail.com)

### **Abstract**

Over time the evolution of the architectural thought has teemed with several attempts to organic interact with the local natural environment and what it called the " Organic Architecture Thought", and a product

"Organic Architecture".

This thought respect and interested in the natural environment interacting with its basics, laws, and forms in the natural creation, Raising it as a guide to apply in architectural design, Objectively, We find that architecture like any living organism , Influenced by its different nature phenomena like heat , cold and other exist ....

It interact formality with the backgrounds of the surrounding nature of the rivers, mountains, lakes etc ..., If secured agree with sustainable nature and its components, that would produce architecture compatible with the environment physically to withstand its factors and phenomenas, but also it is self-grown and evolving with it to show that it came from them, and are not imposed mechanically .

We have many of the greatest artists, gave the greatest examples in their interaction with nature and show their respect to it, The American architect " Frank Luedrayt " was the leader, and called "The Father Of the Organic Architect", also the Austrian architect artist "Hander Wasser".

In this paper we will discuss the great architect Hander Wasser and his creative roles in developing and feeding visual culture in the design and implementation of architectural facades.

Hander Wasser believed that the human commits a great crime and serious mistake when thinking about development or change of nature, which has the inherent right to protect and to keep them as God created , because it is the best and excellence what is created.

He also thought that the human in his creation of these huge buildings which looks like the patient buildings and replaced the green spaces, He has assaulted a blatant assault on nature and landscape scarred.



All his works and achievements of architecture has proved that he has a cure for each patient building, He is a doctor in architecture as he said.

In a show of his many architectural achievements, It is clear to us little by little over the creativity in his respect for nature and harnessed all that builds and creates to be an integral part of nature, not by an outsider, He See that we must act according to its laws, not against it

..

**Keywords:**

Environmental Design ,Organic Architecture ,Environmental Architecture ,Organic Thought

**Research problem :**

1- Blatant assaults on the nature of those huge sick building that replaced the green areas and tarnished the landscape.

2-Continuing attrition of modern technology used in the urban and architectural evolution of nature, and its reduction from the right of the next generations from natural resources

3- The reduction of the aesthetic value of the architectural facades resulting from

misuse and estimation of the visual elements formation to it.

**Goals:**

1- Clarification the real aesthetic values of architectural facades through careful analyzing of the actual case of the facade with all its components.

2- Emphasize the function of environmental considerations in achieving harmony between the natural environment and the unnatural surrounding.

3- Consideration of the time dimension and the right of the next generations in the natural resources .

4- Achieving balancing and harmony between architectural facades facility and surrounding Environment , which live up the users aesthetic sens.

the limits of research: analytical study of a number of special architectural facades architect artist Handr Wasser Hunder Twasser

**Methodology :**

Researcher used the descriptive analytical method

**Research limits :**

analytical study of a number of architectural facades for the architect artist Hunder Twasser

**Methodology :**

Researcher used the descriptive analytical method



### Results :

- 1- the use of technology as a means and not a goal .
- 2- urgent need to establish binding controls to beautify the facades of architectural through advance planning involving the architect and designer decorated.
- 3- The full integration of architecture as art and engineering with the environment solves the problem of the environment and keeps ,utilises it, to serve the human without causing harm to it.
- 4- Respect for nature and their components is a duty goal for each and every designer and user
- 5- There is an ejective relationship between the inputs of aesthetic environmental analysis and success of the environmental design operations relating to aesthetics of architectural facades.
- 6- , The architectural building from nature to it , that , its external appearance and internal composition must be consistent with its nature and the purpose which set up for .
- 7- respect the genius of the place cause reaching to the architectural and surrounding comes from the place emphasizing to its uniqueness and supported to its balances. Research

### Recommendations:

1. environmental curriculum inclusion within the curriculum faculties of General Arts and Faculty of Applied Arts in particular.
- 2-to use technology as a means and not an end

### REFERENCE

- 1- Hunder Twasser : **For a more human architecture in harmony with nature Hunder Twasser Architecture** .Benedikt Taschen Verlag GmbH.Vienna.
- 2- Jeong , Kwang –Young : **Environment and Landscape** .Annual Archiworld Co, Ltd . Seoul . Korea .2005
- 3- **Pock .J .Douglas:** Environment and Behavior: Planning and Everyday Life. Addison and Winston ,New York.197
- 4- <http://www.ergo-eg.com/ezat01.php> . د. محمد عزت سعد محمود : نشاطات التصميم وحماية الطبيعة .
- 5- <http://eng2all.com/vb/t3855.html>
- 6- [www.jamaa.cc/post462459.html](http://www.jamaa.cc/post462459.html)
- 7- [https://ntieva.unt.edu/pages/about/newsletters/vol\\_11/issue2/spittelau.pdf](https://ntieva.unt.edu/pages/about/newsletters/vol_11/issue2/spittelau.pdf)